٢٠١٥٠٥٥٠٠٠١-٢

تميم البرغوثي ضيف «شباب السفير» ١٠، ١١، ١٢.. في الحمراء ٥ دقائق.. على ساعة "الشوفير" «١٣ لبناني غاضب» فيلم توثيقي لتجربة زينة دكّاش مع السجناء
أنت غير مسجل، الرجاء التسجيل للإستفادة من كافة خدمات الموقع

الرئيسية
شباب اليومي
شباب الأسبوعي
سين جيم
جامعة
دنيا
مواعيد
بيع وشراء
فرصة عمل
رسم / صورة
فيديو / أوديو

لوحة الدخول

إسم المستخدم

كلمة السر

تذكرني

الدخول
حساب جديد
نسيت كلمة السر

بحث

بحث

رسم/صورة

ct design
٢٠١٠/٠٣/٢٤
عدد المشاهدات: ١٤٣

الفيديو

٠٠:٠٠:٣٤
منى حاوي
٢٠١٠/٠٤/٢٣
عدد المشاهدات: ٤٣٦

حركة.. من أجل المخفيين: كن جزءاً من الحل

رسم لأجل المفقودين.. يوم الجمعة الفائت (علي علوش)

ناي الراعي
٢٠١٠/٠٩/٠٨

في الحديقة نساء. وفي النساء أحزان مغلقة. يجلسن على كراسي بلاستيكية موضوعة بشكل دائري. يظنّ الناظر إليهن أن انتباههن منصبّ على أمر ما في وسط الدائرة. إلا أن اتجاه نظراتهن يدحض الظن هذا. كل منهن سارحة في اتجاه. واحدة تشرد بعينيها صوب بعيد ما أمامها، وعلى محيّاها ابتسامة واهنة، بلون القميص الذي كان بكرها يرتديه يوم فُقد منذ عشرين عاماً. أخرى تحدق بالشجرة ذات الوريقات الخضراء اللمّاعة على يمينها، تستذكر قطفة الزيتون التي «حوّشها» أخاها قبل يومين من «اختفائه». ثالثة، بوجهها الصغير بين كفيّها المتجعدين، تصوّب نظراتها إلى صور المفقودين على مدخل الخيمة المجاورة. صورة واحدة محددة لشاب وسيم، مبتسم لتسريحة شعره التي كانت عصرية في الستة والسبعين، عام اختطف.

وجهة النظر ليست واحدة ولا مشتركة. المشترك بينهن، خيمة نصبنها عام ٢٠٠٥ أمام مقر «الأسكوا» في وسط البلد، ويجتمعن فيها ويعتصمن أمامها «للمطالبة بالحقيقة والعدالة للسبعة عشر ألف مفقود من العام ١٩٧٥ إلى العام ٢٠٠٥»، على حد تعبير المتكلمة باسم لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان وداد الحلواني. الخيمة تجمعهن... والأمل. ومن أمام هذه الخيمة ومن على جانبيها وعلى مدى الخمس سنوات الأخيرة، كانت تتلى البيانات الصحافية وتنظم التحركات لمناسبات عدّة أبرزها ذكرى الحرب اللبنانية. إلا أن النشاط الأخير الذي أقيم أمام الخيمة يومي الجمعة والسبت الماضيين بمناسبة اليوم العالمي للمختفي، في حديقة جبران خليل جبران، مختلف عن سوابقه. «يمكن نحنا زرعنا شي وبلش يفرّخ اليوم»، تصف الحلواني النشاط الذي نظمته مجموعة «حركة من أجل المخفيين» (أكت فور دا ديسابيرد) الشبابية الجديدة للمناسبة. ولا شك أن فعاليات النشاط الذي امتد على يومين، والتي تنوعت من رسم غرافيتي لعبارة «لا حيّ ولا ميت» على أحد جدران الحديقة، مروراً بمعارض لصور فوتوغرافية، وتّقت مراحل «العدالة الانتقالية» في دول البلقان، أنتجتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وصولاً إلى حفل موسيقي شارك فيه عدد من الفنانين الشباب أمثال يمنى سابا، وهبة منصوري وغيرهما.

«ولا مرة فكرنا نحنا انو نعمل حفلة مثلاً لأن كل شغلنا مع الأهالي، حملة المصيبة»، تحلل الحلواني لتستنتج: «اليوم الشباب تحركوا بطريقتهم، حكوا كلام بيشبهن، والشكل اللي أخذه النشاط جاب ناس ما كنا قادرين نوصلهم». تطمئن الحلواني، «نسبياً»، حسب تعبيرها إلى أنه «لو صار في اقتتال اليوم، هول الشباب ما بيشاركوا في»، مشيرةً إلى المشاركين في النشاط، الذين ورغم قلة عددهم، يشكلون إضافة نوعية للمناضلين في قضية المفقودين.

ولعل ابرز ما في النشاط كان ليل الجمعة وهو تلاوة المشاركين والحضور لأسماء مئة من المفقودين. «أردنا أن يكون للنشاط طابع تشاركي، وأن يركز على الجانب الإنساني، لأن شعار النشاط هو «كن جزءاً من الحل»، تشير إحدى مؤسسات مجموعة «حركة من أجل المخفيين» جوستين دي مايو. وتشرح أن أسلوب عمل المجموعة هذه، التي شكّل النشاط المذكور انطلاقتها، مكمّل لعمل لجان عائلات المخفيين التي تعمل بشكل أساسي للضغط على السلطات والدولة. «أما نحن فنعمل على توعية الرأي العام وتحريكه باتجاه المزيد من الضغط على السلطات لإيجاد حل لهذه القضية الإنسانية».

ومن هنا فكرة ملصق النشاط الذي صوّر ولداً تحته نداء «ساعدوني لاقي ولدي»، الذي أوصل الرسالة بحسب دي مايو. «أردنا أن يواجه الناس الواقع. أردنا أن يتعاطفوا مع الأمهات اللواتي أضعن أولادهن منذ عشرين عاماً كما يتعاطفون مع والدة الطفل المفقود المفترض الذي أعلن عن نشاطنا. هدف المجموعة إذاً لفت نظر الشباب «الذين نعتبرهم جمهورنا الأول»، إلى الانتظار الذي تحترفه الأمهات القابعات تحت «الرينغ»، ومساعدتهن على حل قضيتهن، التي هي أيضاً «قضية الحقيقة والعدالة لهذا البلد». تستند دي مايو في حديثها إلى التجارب الناجحة التي حاضنتها دول أخرى مثل دول البلقان والمغرب وقبرص نحو «العدالة الانتقالية». «إذا استطاعت دول أخرى فلم لا يستطيع لبنان؟»، تسأل دي مايو، لا سيما ان «هناك حلول واقعية اقترحتها اللجان وتضغط باتجاهها». إلا أن الدولة رغم وعودها «التي لم تتعد كونها حبراً على ورق»، ورغم إدراج بندين عن القضية في البيان الوزاري الأخير والتوقيع على «المعاهدة الدولية ضد الاختفاء القسري»، «ما في قرار سياسي جدّي»، على حد تعبير الحلواني، التي تؤكد أن الأهالي اليوم تنازلوا عن مطلب «العدالة» وتمسكوا بمطلب «الحقيقة» وحسب. «بغض النظر عن قانون العفو الظالم الذي لا نريد تعديله، أعطونا هودي الكام عظمة لندفنهن»، تقول. ورغم اعتراف الدولة بوجود مقابر جماعية، لم يتخذ القرار السياسي بنبشها «لأن الكل منطال فيها»، ولا تم فتح ملف وطني لقضية المخفيين وأهاليهم يتضمن بيانات الحمض النووي للطرفين» ما يعيق التعرف على الجثث وإعادتها إلى عائلاتها.

الحل مقترح من لجان الأهالي، الذين «ما كبوا الحمل عن ظهرن بعد ولا رح يكبّوا». كما تعبر الحلواني، وقد طبّق في البوسنة والهرسك حيث تمت إعادة أكثر من سنة آلاف جثة إلى عائلاتها بعد حرب البلقان، وفي قبرص، حيث أعيدت أكثر من مئتي جثة لمختفين خلال النزاعات.

بدأ نضالهن منذ أكثر من خمس وعشرين عاماً ورغم أن «المردود ضئيل نسبةً للمجهود والتعب والقهر»، حسب الحلواني. كن بمفردهن لخمسة وعشرين عاماً. اليوم، تنضم إليهن «حفنة من الشباب» صادف أنهم نظروا إلى ما تحت جسر الرينغ وشاهدوا الصلابة الكامنة داخل الأجساد الصغيرة الواهنة. شاهدوا حليمة راشد مثلاً، الأمّ الستينيّة التي تنزل صباح كل أربعاء من بيتها في طرابلس الى هناك، لتنتظر صغيرها رشيد الذي خرج لشراء علبة دخان صباح التاسع من نيسان ١٩٧٦.. والذي لم يعد بعد.

مواعيد

<		أيلول ٢٠١٠				>
ا	ث	أ	خ	ج	س	ا
٣٠	٣١	١	٢	٣	٤	٥
٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	١	٢	٣
٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

- لا مواعيد

إضافة موعد

تصويت

المسلسلات المفضلة في شهر رمضان..

- المصرية
- السورية
- اللبنانية
- الخليجية
- الإيرانية
- التركية
- أخر

تصويت | النتيجة

تصويتات سابقة | شارك

سين جيم

الضيف الحالي

تميم البرغوثي

زينة دكاش

الأكثر قراءة

1. للأسف لم تكمل سويّة، والسبب: «ما في نصيب»
2. شكراً محبي الذين اللباد: لم تترك الفتى العربي وحيداً...
3. ٥ دقائق.. على ساعة "الشوفير"
4. ١٠، ١١، ١٢.. في الحمراء
5. ما بين الصوت والسمع

أحدث التعليقات

1. اقتراح (ماجد الحاج)
2. رأي (متجرد)
3. (Hamra str. (Ramzi Maalouf
4. وصف دقيق (رنا حوراني)
5. شكراً.. (حوراتية انهوى)